

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: مبادرة تحالف الشرعية لحل أزمة مصر

مقدم الحلقة: عبد القادر عيَّاض

ضيوف الحلقة:

- عبد الموجود الدرديري/عضو لجنة العلاقات الخارجية في حزب الحرية والعدالة
- مختار كامل/رئيس تحالف المصريين الأميركيين
- حاتم عزام/نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير
- محمد الدماطي/وكيل أول نقابة المحامين المصريين (عبر الهاتف)

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١١/١٦

المحاور:

- دعاوي لندن وتأثيرها على أوضاع مصر
- إشكالية حل حزب الحرية والعدالة
- إغفال مسألة عودة مرسي
- تحريك في الواقع السياسي المصري

عبد القادر عيَّاض: أهلاً بكم في حديث الثورة، في أول ظهور علني رسمي للتحالف الوطني لدعم الشرعية منذ انقلاب الثالث من يوليو طرح التحالف مبادرة تقوم على أربعة مبادئ هدفها كما قال إخراج مصر من الأزمة التي تعصف بها منذ الثالث من يوليو الماضي، لكن التحالف الذي أكد أن مبادرته مقدمة إلى جميع القوى السياسية قال على لسان أحد قياديه أن يده لن تظل ممدودة إلى الأبد وأن المبادرة مدتها أسبوعان فقط، وفي انتظار رد فعل الطرف الآخر على هذه الخطوة كان لافتاً أن يتزامن طرح المبادرة مع تصعيد قانونيين من طرفي الأزمة.

[شريط مسجل]

عمرو فاروق/ عضو التحالف الوطني لدعم الشرعية: للخروج بمصر من أزمتها يستلزم القيام بأربع خطوات: أولاً توفير مناخ الحريات اللازمة للعملية السياسية بوقف نزيف الدم المصري.

[تقرير مسجل]

أمير صديق: للخروج من الأزمة ليس مطلوباً أقل من الحوار، يتردد هذا الكلام على ألسنة الجميع لكن على أي قاعدة؟ هنا يختلف الفرقاء وقد سار كل منهم في طريق. التحالف الوطني لدعم الشرعية طالما تحدث عن أزمة وطن تتمثل في ثورة سُرقت ونظام عسكري يريد تثبيت أركانه، وعن حل مفترض يحترم إرادة الشعب من خلال صناديق الاقتراع، لكن لهذه المقدمات نفسها معنى مختلفاً لدى الطرف الآخر، فلا انقلاباً عسكرياً بل تدخل مؤقت أملته أخطاء رئيس فقد شرعيته بخروج الناس عليه في الثلاثين من يونيو، والأهم أن ثمة خريطة طريق تسعى الحكومة المؤقتة لتنفيذها لإيصال مصر إلى بر الأمان، في الأثناء لا إقصاء لأحد كما يقول مناصرو الانقلاب لكن لا عودة إلى الوراء أيضاً، ويقولون إنهم بينون وطناً يتسع للجميع، لكن وفي اليوم نفسه الذي يدعو فيه التحالف للحوار يوصى في القاهرة بحل حزب الحرية والعدالة. عقبة جديدة من هنا تقابلها أخرى من هناك، ففي لندن يمضي فريق قانوني دولي في إجراءاته لمقاضاة قادة الانقلاب عما يقولون إنها جرائم ارتكبت ضد الإنسانية، ثمة اعتقالات في صفوف الإخوان وقتلى سفكت دماؤهم في موازاة ما تسمى خريطة طريق للمستقبل، كلاهما يقول إنه الشرعية ويسير في خط موازٍ للآخر لا يلتقيان إلا بحديث عام عن المصالحة ولكن على أي قاعدة وقد انقسمت البلاد أفقياً وعمودياً بين تيارين لا ثالث لهما، ذاك ما لا يؤرق أحداً من الفرقاء في مصر يقول منتقد الطرفين.

[نهاية التقرير]

عبد القادر عياض: لمناقشة هذا الموضوع معنا في الاستوديو حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط وعضو الوفد المصري للدبلوماسية الشعبية المناهضة للانقلاب، من واشنطن مختار كامل رئيس تحالف المصريين الأميركيين، ومن لندن الدكتور عبد

الموجود الدرديري عضو لجنة العلاقات الخارجية في حزب الحرية والعدالة، وسيكون معنا من القاهرة محمد الدماطي وكيل أول نقابة المحامين المصريين المتحدث باسم هيئة الدفاع عن الرئيس المعزول محمد مرسي، أهلاً بضيوفي الكرام وأبدأ بضيوفي من لندن الدكتور عبد الموجود الدرديري لأسأله عن هذه الدعوة، عن هذه الأدلة التي قيل بأنها تدين وتقوم بارتكاب جرائم في مصر، إلى أين ستمضون بهذه الدعوة؟

عبد الموجود الدرديري: أشكر حضرتكم لهذه الاستضافة ودعم قناة الجزيرة للحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، هذه الدعوة ستمضي إلى منتهائها، عندما يضيق الوطن بأبنائه، وعندما يقتل أبناء الوطن، وعندما يحكم على شباب في مقتبل العمر بمئتي عام، أسرع محكمة في التاريخ، عندما يسييس القضاء، عندما لا يشعر الناس بحصولهم على حقوقهم لا بد من مقاضاة هؤلاء الذين قتلوا الشعب المصري في أكثر من مكان، لا بد من تقديمهم للعدالة، كنا نتمنى أن يقدموا للعدالة في مصرنا الحبيبة أمام قضاء حر ونزيه، ولكن عندما نرى هذا القضاء بهذا الشكل لا بد أن نتحرك، لن نبق موثوقي الأيدي، نريد أن نعرف من قتل أبناء مصر في شوارع مصر وهؤلاء القتل سلطة الانقلاب كلها بكل أطرافها لا بد أن تقدم للقضاء العادل، لن يتكرر ما حدث سابقاً أن يقتل المصريون ويمر القتل كما كانوا من قبل، لا بد أن يقدموا للمحاكمة ولا بد أن تأخذ العدالة مجراها بأي...

عبد القادر عياض: طيب قد يقال، سيد عبد الموجود، دكتور عبد الموجود قد يقال بأن هذه الدعوى، بأن هذا الموضوع ما هو إلا تحريك دعائي إعلامي لا ثقل للملف حتى يرفع وبالتالي يعول عليه.

عبد الموجود الدرديري: في الحقيقة الملف تتولاه لجنة استشارية قانونية من أفضل اللجان الدولية في العالم، وهي التي استطاعت أن تمنع تسيبي ليفني من المجيء إلى لندن وستأخذ هذه المجري، نحن نتخذ أي طريق نستطيع أن نتخذه لتحقيق العدالة، ليس لنا مشكلة مع طرف بذاته لكن لنا مشكلة مع من يقتل الشعب المصري في شوارع مصر ولن نبق مكتوفي الأيدي، نحن نركز على أن الحراك الرئيسي هو في داخل مصر. إن الشعب المصري لا بد أن يقرر مصيره بنفسه وتقرير المصير حق أصيل لكل الأمم في العالم، والشعب المصري ليس شعباً فُصراً، الشعب المصري هو مصدر السلطات، من

أراد أن يحترم الشعب المصري فليُنزل عند إرادة الشعب المصري والجميع لا بد أن يحتكم، لن يحكم الشعب المصري إلا من يريده الشعب المصري ونحن نطالب الجميع ونؤكد على هذا أن العودة إلى الشعب المصري هي المسار. الشعب المصري لن يقبل حكم الـ ٣% الذي ظل يسيطر على الشعب المصري طوال الستين العام الماضية. الشعب المصري يريد المبادئ الأربعة التي أعلنها في ٢٥ يناير: عيش، حرية، عدالة اجتماعية، كرامة إنسانية، بأي صورة نستطيع أن نحقق هذا الأمر سنسعى ونطالب كل أهلنا وإخواننا المصريين أن نسعى سوياً لتحقيق هذا الأمر، وهذا الأمر أستاذي الحبيب فيه مكسب للجميع، فيه مكسب للجيش، فيه مكسب للبوليس، فيه مكسب للقضاء، فيه أهم مكسب هو الشعب المصري أن تسمع كلمته وأن يكون قراره هو القرار النهائي.

دعاوي لندن وتأثيرها على أوضاع مصر

عبد القادر عياض: سيد مختار كامل كيف تنظر إلى تحريك هذه الدعوى في لندن بداية، ثم ماذا عن تأثيرها على مجريات الوضع في مصر؟

مختار كامل: أتصور أولاً من حيث المبدأ أن تحقيق العدالة أمر واجب ليس فقط بالنسبة لجماعة الإخوان المسلمين ولكن بالنسبة لأي مصري يتعرض لتعذيب أو لحبس عشوائي أو أو الخ، هذه الأمور تحتاج فعلاً إلى تطبيق القانون على قدم المساواة بغض النظر عن الانتماء السياسي. هذا من الناحية النظرية من الناحية العملية ثانياً من الواضح أنه كما جاء في تقريركم الافتتاحي أن هذه فيما يبدو خطوات من جانب الإخوان وهناك خطوات مقابلة من الجانب الآخر لمحاولة الدفع إلى مفاوضات أو بغرض التسوية بين الطرفين. ثالثاً أن لجوء الإخوان إلى الخارج بهذا الشكل يعني أنا شخصياً ما عنديش اعتراض على هذا ولكن اعتراض هو ازدواج المعايير لأنه حين كانت هناك مجموعات أخرى تلجأ إلى الخارج أو تنشط من الخارج كانت تتهم بواسطة الجميع بما فيهم الإخوان المسلمون بالعمالة للإمبريالية والصهيونية أو ما إلى ذلك...

عبد القادر عياض: مثل ماذا؟ أعطيني مثلاً.

مختار كامل: مثال مثلاً لما حصل السنة اللي فاتت في عهد الرئيس السابق مرسي تمت مهاجمة عدد من الجمعيات المدنية وأسيء معاملة أفرادها إسائة شديدة وقيل أن هؤلاء

عملاء وإلى آخره، ثم قدموا إلى المحاكمة ثم تسرب الأميركيون إلى واشنطن أو إلى الولايات المتحدة الأميركية وبقي عدد من المصريين وما إلى ذلك، مثال آخر...

عبد القادر عياض: هل كان ذلك في عهد مرسي أم في عهد المجلس العسكري؟

مختار كامل: كان في عهد مرسي، أنا أعتقد كان في عهد مرسي...

عبد القادر عياض: إذا كنت أتذكر بشكل جيد كان في عهد المجلس العسكري عندما تم اتهام ومتابعة مجموعة على أساس أنها مموله من الخارج وأنها تلجأ إلى الخارج على ما أذكر.

مختار كامل: ربما، ربما أنت محق في هذا، أنا لست متأكداً ولكن المبدأ الأساسي أن هناك فيديوهات وهناك أشياء مسجلة تتهم الليبراليين أو غير الليبراليين.. أنا شايفك تعترض المهم حتى لو هذا فيه اعتراض المهم إن إحنا نتفق على المبدأ، إذا كنتم تتحركون من الخارج فيجب عليكم إذا كان لديكم أي تصريحات سابقة بأن من يتحرك من الخارج من غير الإخوان هو عميل فيجب أن يجري تصحيح هذا وأيضاً في المستقبل حين يتحرك أي شخص أو أي جماعة من الخارج فلا توصم بالعمالة عن طريق أي قوة إسلامية.

عبد القادر عياض: حاتم عزام هل نحن أمام الصورة التالية: هذا التحرك فيما يتعلق بالاتهام أو الدعوى بأن هناك جرائم حرب ارتكبت في مصر، هل هو لأهداف سياسية والضغط للحصول على مكاسب سياسية أم نتكلم عن مسار جنائي مختلف لا علاقة له بأي تأثير آخر سواء كان سياسياً أو غير سياسياً؟

حاتم عزام: طيب، دعني في الأول بس أوضح نقطة هامة لأنه تواردت النهارده في الجزيرة كذا مرة إنه التحالف الوطني لدعم الشرعية طرح مبادرة اليوم على القوى السياسية أو على سلطة الانقلاب، هذا لم يتم، ما طرح اليوم هو رؤية إستراتيجية للتحالف الوطني لدعم الشرعية تم طرحها على كل القوى السياسية...

عبد القادر عياض: هذا ما سنناقشه بعد قليل.

حاتم عزام: نعم، فما طرح ليس مبادرة لسلطة الانقلاب ولكن هذه رؤية إستراتيجية

وهي عنوانها هكذا، وحتى البيان الذي وزع على كل الفصائل والقوى الثورية المنتمية لثورة ٢٥ يناير أو من رغب بالأحرى أن ينضم لهذه الرؤية، دي نمرة واحد، نمرة اثنين دعني أصح معلومة ذكرها زميلي الأستاذ مختار كامل حينما قال إنه في عهد الرئيس مرسي تم اتهام جمعيات المجتمع المدني وخلافه وكنت وقتها نائباً في البرلمان المصري المنتخب عن حزب الحضارة، وما تم هو إنه المجلس العسكري هو من هاجم مقار هذه المؤسسات والجمعيات، وبعد كده هربهم بطائرة أميركية حينما قست عليه الولايات المتحدة الأميركية جراء ما فعل، فما قام به المجلس العسكري وليس الرئيس المنتخب، وكان السبب هو تدفق ٤٠ مليار دولار في سنة وحدة دون مستندات أو شيء وإحنا كنا ضد هذا، كنا ضد هذا الأمر جملة وتفصيلاً، أنا أتكلم عن نفسي، وتكلمنا عنه في البرلمان المصري المنتخب، وهذا الكلام منشور ومعلوم، الشيء الآخر هو فكرة ماذا نستدعي الآن؟ أنا مع زملائي الذين تفضلوا بالكلام إنه إحنا ضد استقدام الخارج في شأن سياسي داخلي بمعنى فرض إرادة سياسية على كتابة الدستور، على صياغة قوانين ما على المسار الديمقراطي، من فعل هذا بالحقيقة هو نظام الانقلاب، السيسي كان يكلم تشاك هاغل وزير الدفاع الأميركي لمدة ثلاث ساعات يومياً قبل الانقلاب، وقال إن أميركا لم تكن بعيدة عن الذي حدث، إنما إذا كان الأمر هو استدعاء لمبدأ القانون الدولي واتفاقيات الأمم المتحدة اللي مصر عضو في هذه المؤسسة مؤسسة الأمم المتحدة وعضو في مجلس الأمن وموقعة على هذه الاتفاقيات، وتعذر علينا أن نأخذ حقوق الشهداء وحقوق المصابين والمخطوفين عن طريق القضاء المصري اللي مشارك هو في الانقلاب بنفسه بتمثيل رئيس المجلس الأعلى للقضاء في مشهد الانقلاب العسكري يوم ٧/٣ فإلى من نلجأ؟ فأنت هنا أمام تصعيد قانوني بحسب اتفاقيات مصر ملتزمة بها، ومصر تروح تحضر في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن وتعمل في خلال هذا...

عبد القادر عياض: ماذا عن سؤالي هل هو تحرك له أهداف سياسية أم أنه مسار جنائي له طريقه؟

حاتم عزام: دعني أقول لحضرتك بمنتهى الوضوح هذا مسار جنائي، جماعة الإخوان المسلمين يمكن أعلنت النهارده في مؤتمر عن هذا إنما هناك العديد أيضاً من الملفات الأخرى التي يتم تحريكها الآن جنائياً ودولياً وفق مقتضيات القانون الدولي، ولوائح

مؤسسة الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان العالمي لما تم، ما تم في مصر هو جريمة ضد الإنسانية حسب التعريف، مقتل هذا العدد من الآلاف وحرق جثثهم واعتقال هذا العدد، جريمة ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم وهناك من آليات الحماية الدولية التي مصر موقعة عليها ما يكفل للمصريين التقاضي بالخارج، واضرب لحضرتك مثلاً: هناك العديد من قادة الانقلاب العسكري الذين تم توقيفهم في الخارج بعد دعاوى ضد هؤلاء أمام محاكم أوروبية قوانينها الجنائية تسمح بالمحاكمة للجرائم ضد الإنسانية، يعني هناك دول قوانينها الجنائية الداخلية زي مثلاً بلجيكا فرنسا ألمانيا إنجلترا قوانينها الجنائية الداخلية تسمح بملاحقة كل من يرتكب جرائم ضد الإنسانية في محاكمها الخاصة حتى لو لم تتم هذه الجرائم في أراضيها بشرط أن يكون أحد الضحايا لديه عنده جنسية مزدوجة أو يكون أحد أقاربه يجلس في هذه الدول، تم هذا ضد بينوشييه وحوكم في إنجلترا، تم هذا ضد تسيبي ليفني، تم هذا ضد شارون، تم هذا ضد خالد نزار وزير الدفاع في الانقلاب العسكري الجزائري، الذي زار سويسرا للعلاج كانت هناك مذكرة توقيف لمحاكمته في سويسرا.

عبد القادر عيَّاض: دعني أسأل ما أشرت عليه قبل قليل لماذا في الخارج وليس في الداخل ضيفي من القاهرة الأستاذ محمد الدماطي، لماذا المتابعة ورفع الدعوة في لندن وليس في مصر؟ لما لا تقام الحجة بداية أمام القضاء المصري ومن ثم إن لم يتم شيء الذهاب إلى لندن أو أي عاصمة أخرى للبحث عن العدالة؟

محمد الدماطي: دعني أحبيك.

عبد القادر عيَّاض: شكراً.

محمد الدماطي: وأحيي المهندس حاتم عزام وأثمن دوره ودور زملائنا جميعاً، لكن بشأن الموضوع محل المحاكمة فأنا من أنصار الداخل والتعويل على الداخل سواء في المجال القانوني أو المجال السياسي، وفي حال عدم حصول أسر الشهداء والمصابين والجرحى على حقوقهم من القضاء المحلي فيتعين فوراً اللجوء إلى القضاء الجنائي الدولي وليست هذه حماية دولية، الحماية الدولية عندما تحتمي شرائح معينة لأنظمة رسمية، أما الحماية الدولية الحقيقية فهي مقررة للشعوب وهذه الشعوب والأنظمة

الخاصة بها وقعت على معاهدات وتلتزم بالتوقيع على هذه المعاهدات، لكن دعني أؤكد لك أنه حتى هذه اللحظة لم يقتص لشهيد واحد منذ أحداث ٢٥ يناير لم يقتص لشهيد واحد، باستثناء أحداث بورسعيد، وبالتالي هناك شعور لدى معظم المواطنين بأن القضاء المصري مع تقديرنا واحترامنا له أنه لم يقتص لهؤلاء، وليس العيب في القضاء المصري لكن لو تذكر أن النيابة العامة في محاكمة مبارك المخلوع وكنا نخضع للمدّعين بالحق المدني وبأسر الشهداء والجرحى قالت بالحرف الواحد أن الأجهزة المعنية بجمع الأدلة تقاعست عن جمع هذه الأدلة مما أدى إلى الإتيان بأدلة واهنة وأدلة ضعيفة، هذا ما قالته النيابة العامة في محاكمة مبارك المخلوع، وبالتالي هذا الأمر ساري حتى هذه اللحظة، لأن نوعية القضايا التي طرحت على القضاء المصري نوعية جديدة، نوعية جديدة من حيث العدد، نوعية جديدة من حيث شيوع الاتهام لأن الأحداث تتم وسط أعداد هائلة بالإضافة إلى أن الأجهزة التي تقوم بجمع الأدلة هي المتهمه نفسها في القتل والشروع في القتل، وبالتالي كنت قد ناديت منذ فجر ثورة ٢٥ يناير بأن تكون هناك محاكم خاصة لا هي استثنائية ولا هي عسكرية ولا هي محاكم ثورية، لكن محاكم خاصة تستوعب هذا النوع من القضايا الجديد يبدأ من ضرورة اختيار أعضاء الضبط القضائي بحيث لا يكونوا منحايزين إلى أي فريق ثم أيضا هؤلاء قضاة التحقيق الذين يوصفون بالنزاهة والحيادة وكذلك هذه المحاكم لا عيب في أن تختار..

عبد القادر عياض: شكرا.

محمد الدماطي: نعم.

إشكالية حل حزب الحرية والعدالة

عبد القادر عياض: أشكرك سيد محمد الدماطي وكيل أول نقابة المحامين المصريين المتحدث باسم هيئة الدفاع للرئيس المعزول محمد مرسي كنت معنا من القاهرة، أستاذ مختار كامل نتكلم الآن عن التصعيد من الفريق الآخر المتعلق بمسألة حل حزب الحرية والعدالة، هل نحن أمام ورقة سياسية الهدف منها الضغط حسب رأيك؟ أم هي تنمة لمسار الهدف منه حل الموضوع بالكلية وإن كان سيفضي إلى حل هذا الفريق، أي حزب الحرية والعدالة؟

مختار كامل: أنا أتصور أن الهدف في الواقع هو يعني حل جماعة الإخوان المسلمين من حيث دورها السياسي وإجبار هذه الجماعة استنادا إلى التأييد الشعبي أو وجود تأييد شعبي قوي ووجود تأييد إقليمي أيضا لهذا الموضوع، انه جماعة الإخوان المسلمين إما أن تتفرغ للدعوة وتترك مجال السياسة أو إذا كانت تود أن تدخل مجال السياسة أن يكون لهذا ترتيبات أخرى، لكن من الواضح أن الجماعة تشكل من وجهة نظر الترتيبات القائمة الآن في مصر خطرا أمنيا شديدا وان الفرصة سانحة لتفكيكها وإبعادها عن المجال السياسي، هذا أن أمكن أن لم يمكن فربما تكون هناك أهداف أقل من ذلك.

عبد القادر عياض: دكتور عبد الموجود ما تعليقك على هذا الكلام هل هي برأيك خطوة سياسية؟ أم أنها لا كما ذكرت قبل قليل إنما هي خطوة تتبع خطوات كانت قد سبقتها؟

عبد الموجود الدرديري: من الواضح أنه لا يستغرب شيء يأتي من الانقلاب الدموي، الانقلاب الدموي يسعى بكل ما أوتي من قوة أن يمحو الإرادة الشعبية، حزب الحرية والعدالة والسؤال عن حزب الحرية والعدالة الذي رئيسه الآن الأستاذ رفيق حبيب وهو رجل قبطني شريف يمثل ضمير الشعب المصري، فاز في ٣ انتخابات وفي استفتاءين سابقين، هذه الإرادة الشعبية لا يمكن إلغاؤها، لا حل للجماعة أو إلغائها بقانون، هذه جماعة تستعص على الحل وأيضا الحزب السياسي هو خارج من رحم هذا الشعب، خارج من رحم ثورة ٢٥ يناير العظيمة، هذا الأمر لا يحل بقانون انقلابي، على الحكومة الانقلابية غير الشرعية التي لا تمثل الشعب المصري كيف لها أن تحل حزبا مثل الشعب المصري في أكثر من انتخابات؟ فهذا أمر سياسي يريد أن يضغط به على التحالف وخاصة في موقفه اليوم وفي مخاطبته للقوى الثورية والقوى السياسية الأخرى، لا بد أن تتلاقى القوى السياسية للمواجهة لأن الانقلاب سيكون ضد مصالح كل القوى السياسية، كل مصالح الشعب المصري حتى تتحقق مبادئه الأصيلة في ثورة ٢٥ يناير، أنا لا أستغرب ما فعلته اليوم الحكومة الانقلابية وأقول لها أنها لن تنجح لأن مثل هذه الأحزاب لا تلغى بورق ولا تلغى بقوانين هذه الأحزاب.

عبد القادر عياض: تقول الحكومة ولكن الدعوة مرفوعة من قبل المحكمة الإدارية؟

عبد الموجود الدرديري: يعني حضرتك تعرف كيف يسير جزء من القضاء في مصر،

في هناك شرفاء، قضاة شرفاء، لكن القضاء المسيس انظر ماذا فعل القضاء في أسرع محاكمة في التاريخ، عدد من الطلاب يسجنوا ما يقارب ٢٠٠ عام ويغرموا بالآلاف من الجنيهات، هذا قتل لمستقبل هؤلاء الشباب، فمثل هذا القضاء لا ينظر حقيقة، فلا ينتظر من القضاء المسيس أن يأتي بشيء، القضاء يحتاج أن يكون حرا ويكون مستقلا حتى يؤدي احترامه، أما القضاء المسيس كيف يستطيع الإنسان أن يؤمن إلى قضيه؟ وكيف يستطيع الإنسان أن يحترم مثل هذه القوانين التي تأتي تحت سلطة سياسية باغية؟

عبد القادر عياض: في الجزء الثاني من هذه الحلقة سوف نتناول ما سماه ضيفي هنا في الأستوديو الدكتور حاتم عزام بالإستراتيجية أو خارطة الطريق للخروج من الأزمة، أو ما يسميها طريقا آخر أو رأيا آخر بأنها مبادرة للخروج من الأزمة المقدمة من تحالف دعم الشرعية بعد الفاصل.

[فاصل إعلاني]

عبد القادر عياض: أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة والتي تناقش فرص نجاح مبادرة تحالف دعم الشرعية للخروج من الأزمة المصرية في ظل التصعيد القانوني من طرفي الأزمة، أجدد التحية لضيوفي في هذه الحلقة، أستاذ حاتم قلت بأنها رؤية إستراتيجية وليست مبادرة هل من تفصيل؟

حاتم عزام: نعم، يمكن إحنا تعمدا أن نطلق عليها في المؤتمر الصحفي اليوم للتحالف الوطني ودعم الشرعية مفهوم الرؤية الإستراتيجية بمعنى أنها مطروحة للرأي العام للمناقشة وللحوار. الرأي العام المهتم بإعادة الديمقراطية في مصر، الرأي العام المهتم بقيم ثورة ٢٥ يناير، الرأي العام الذي أصبح يرى بشكل لا يستطيع أن يخفيه أمام عقله وأمام ضميره أن ما يحدث في مصر هو انقلاب عسكري سافر غاشم ودموي يأتي على الأخضر واليابس من مكتسبات الديمقراطية في مصر.

عبد القادر عياض: هذا كلام عام حول الرأي العام المصري، هل هناك أطراف معينة توجهون لها هذه الرؤية الإستراتيجية؟

حاتم عزام: نعم، أولا هذه الرؤية الإستراتيجية تم التشاور حولها ليس فقط من أطراف

التحالف ولكن من أطراف خارج التحالف من المنتمين إلى ثورة ٢٥ يناير وربما من المعارضين وبعضهم من اللي نزل يوم ٦/٣٠ للتظاهرات طلبا لانتخابات رئاسية مبكرة لكنه كان لم يتم أن يرى انقلابا عسكريا على الديمقراطية يعني لا بد أن نفرق بين هاتين النقطين كثيرا ممن نزلوا في ٦/٣٠ وليس هم المجموعة الكبيرة ولكن كثيرا منهم كانوا يطالبون بانتخابات رئاسية مبكرة ولكن تم استغلال هذه التظاهرات وتوظيفها في إطار عام أوسع وهو انقلاب عسكري بقيادة السيسي وهؤلاء لا يرضون عما يحدث الآن وتم إشراك التحالف وأخذ رؤيتهم منهم لإنضاج هذه الرؤية الإستراتيجية، نمره ٢ نحن نطرح هذا لمن لم نستطيع أن نتواصل معه من الذين ينتموا إلى معسكر الثورة المصرية ونقول لهم هذه هي رؤيتنا لإعادة الديمقراطية في مصر، هم يقولون لنا مثلا أنتم عايزين تجيئوا..

عبد القادر عياض: ولكن أيضا حتى أيضا نضياء بعض ما جاء في المؤتمر الصحفي المتعلق بهذه الرؤية الإستراتيجية قيل بأن هذه المبادرة أو الرؤية ليست موجهة للانقلابيين وقال أحد القياديين الذي حضر هذا المؤتمر الصحفي بأنها لن تكون المبادرة مفتوحة زمنيا هناك مدة أسبوعان يستوجب الرد عليها وإلا ستصبح لاغية، إذن الرسالة موجهة إلى طرف يمكن التفاهم معه أو يمكن الحديث معه للخروج من الأزمة وبالتالي لمن وجه الرسالة؟

حاتم عزام: آه أنا بقول لحضرتك بمنتهى الوضوح هذه ليست مبادرة هذه رؤية، والكلام هذا موجود في البيان الذي وزع على الصحفيين، ربما تداولته وسائل الإعلام بلفظ المبادرة لأنه هذا ما درجت عليه اللحظات السابقة والأيام السابقة أن يكون هناك مبادرات يعني إنما مطروح إلى من، موجه إلى من؟ بالأساس إلى قوى الثورة المشاركة في ٢٥ يناير، نمره ٢ لأي قوى مجتمعية أخرى تقبل بمحاور هذه المبادرة، هي ليست حكرا وهي مطروحة أيضا للنقاش وللإنضاج أكثر وأكثر ولكن هذا ما تبلورت عليه بعد أخذ رأي حتى من أطراف يعني من أطراف أخرى غير محسوبة على التحالف الوطني لدعم الشرعية، إنما دعني أقول لحضرتك انه قادة الانقلاب العسكري يعني زي عبد الفتاح السيسي وبعض الشخصيات الأخرى الببلاوي قائد المخابرات وغيرهم هم الآن يحاربون حرب وجود يعني هؤلاء الأشخاص يحاربون عن بقائهم تحديدا لأنه هم مسؤولين عن إراقة هذا الدم وبالتالي لا يعقل أن يتفهموا مع أحد لأنه في الحالة دي

يحطوا رقبتهم على حبل المشنقة لأنهم مسؤولين قضائيا وجنائيا ومن ضمن ما طرح اليوم في الرؤية أهمية محاكمة كل من أهدر دم المصريين من ٢٥ يناير حتى الآن، إنما دعني أخص بإجمال هدف هذه الرؤية الإستراتيجية هي إعادة المسار الديمقراطي لمصر لأنه ما يتم الآن ليس يعني بالضبط زي حضرتك لما قتل والدته احد الأشخاص و ثم سرق أموالها بعد ما قتلها الشخص ده يقول له طب والنبى أديني جنيه من الفلوس اللي كانت بمحفظة والدتي هذا ما يتم الآن من الحديث عليه من المرحلة الانتقالية..

عبد القادر عياض: طب إعادة المسار الديمقراطي أستاذ مختار كامل هل اطلعت على هذه الرؤية وما جاء في مضمونها؟

مختار كامل: والله أنا قرأت عدد من النقاط التي وردت بها إلى جانب الاستماع إلى تقاريركم ويبدو لي التالي: أن هذه الرؤية كما قال الأستاذ حاتم موجهة يعني هي محاولة من الإخوان المسلمين للتصالح مع القوى الأصيلة للثورة التي أشعلت ٢٥ يناير ٢٠١١ تصوري أنا الشخصي أن هناك عددا كبيرا من العقبات أمام مثل هذه المبادرة سببها من العقبات اللي هي خارج نطاق البنية الداخلية الفكرية والتنظيمية للإخوان المسلمين دي ممكن نتكلم فيها بعد كده لكن أنا يهمني العقبات اللي هي تابعة من داخل الجماعات الإسلامية نفسها، أولا هذه الجماعات من القوى الثورية الليبرالية التي بنت ٢٥ يناير تشعر بأن هذه القوى قد خانتها خيانة شديدة بسبب التطورات التي حصلت في فبراير ٢٠١١ ثم انتهت بأن الرئيس مرسي أصبح رئيسا ثم ٣٠ يونيو إلى آخره طبعا هناك تفاصيل كثيرة، ولكن يهمني إذا كان أو اقترحي إذا كانت القوى الإسلامية صادقة في أنها عايزة تتصالح مع القوى الأصيلة للثورة وكما سمعت من الزميل من لندن أنهم دي الوقت مش مسألة بقى تطبيق الشريعة بالشكل الذي يفهمه الإخوان إنما هو يتكلم عن الأهداف الأربعة للثورة عيش حرية عدالة اجتماعية وإلى آخره إذا كانوا صادقين في هذا فهناك عدد من الشروط لإثبات هذا الصدق خاصة بمنتهى الصراحة أن سمعة الإخوان في المفاوضات وفي الوفاء بالعهود ليست سمعة قوية لدى قطاع كبير جدا من الشعب المصري الناس اللي ساروا ضدهم في ٣٠ يونيو، عايزين من الإخوان إذا أنتم جادين يا جماعة لا بد أن تثبتوا مصداقيتكم مش بالكلام بالأفعال، إحنا كنا اقترحنا عليهم التالي أولا: الإخوان يجب أن يعلنوا صراحة عن أنهم يحترمون تماما الحريات الشخصية وحرية العقيدة ولا يجب المساس بهذا تحت أي مسمى لغاية النهاردة الإخوان

والجماعات الإسلامية مترددة تماما في الاعتراف بهذا، ثانيا الكشف عن مصادر تمويلهم لتطمين جزء كبير من الشعب والقوى الثورية أنهم ليسوا جزءا من تنظيم دولي يود أن يحكم مصر، ثالثا وهي نقطة مهمة للغاية إعلاء المصلحة القومية المصرية على أي مصالح أممية أخرى وتحت أي مسمى أنا أتصور لو حدث إعلان بهذا الشكل ربما يكون هذا خطوة سليمة في التصالح مع قوى الثورة دون ذلك سيظل الشك قائما في كافة الجماعات الإسلامية وخاصة أن السجل القريب والأبعد منه يدل على أن معظم المفاوضات التي دارت بين الجماعات الإسلامية وجماعات لا تنتمي لنفس التيار عادة ما انتهت بالفشل وعادة ما انتهت بحنث الوعود، فإذا كنا نود لهذه المبادرة أن تثمر فعلا أنا أتصور انه يجب أن يحدث تغيير فكري وإيديولوجي داخل هذه الجماعات الإسلامية لتصير حقيقة أكثر اقترابا من أهداف الثورة وقواها وليس مجرد يعني كلام وبعدين لما نتمكن من السلطة أو لما نحسن موقفنا نغيرها.

إغفال مسألة عودة مرسي

عبد القادر عياض: دكتور عبد الموجود هذه الرؤية لم يأت فيها مسألة كما جرت العادة وكما دأب تحالف دعم الشرعية إشارة إلى مسألة عودة الرئيس المعزول محمد مرسي لماذا؟

عبد الموجود الدرديري: يعني لو تسمح لي أولا أقول للأستاذ مختار إن القضية في مصر ليست قضية الإخوان، الإخوان لم يصلوا للحكم بالدبابة ولم يقتلوا الآلاف المؤلفة أو يسجنوا أيا من الليبراليين بل إن تاريخ الرئيس مرسي ناصع في هذا الأمر انه لم يوجد مسجون سياسي واحد في عهده، فهناك فرق، نحن لم نأت إلى الحكم أنا انتخبت من قبل الشعب وتقدمت للشعب بما أو من به وانتخبي الشعب على هذا وهكذا هو التحدي من يعطي للأستاذ مختار أو غيره الحق بالحديث باسم الشعب، الشعب المصري ليس يتيم الشعب المصري ليس قاصرا الشعب المصري ليس جاهلا هو يقرر مصيره بنفسه هو ينتخب الإخوان ينتخب الليبراليين ينتخب من يريد لذلك للجميع وللسادة المشاهدين نحن نريد الديمقراطية التي يقرر بها الشعب المصري ما يريد وهذا هو التحدي، إحنا نتحدث عن تحالف بعيد كل البعد عن الإخوان، الإخوان صحيح جزء أصيل من التحالف لكن التحالف حقيقة يعني اكبر بل هناك دائرة اكبر من التحالف وهي الدائرة الشعبية التي لا تسمح الآن بالانقلاب انه يستمر وتطالب بعودة القيم الرئيسية، لمن نحكمم يا أسناذ

مختار؟ لا بد نحتكم للشعب المصري، حضرتك وأنا ندعي إننا نحترم الشعب المصري هي تثبت سويا يعني الليبراليين لم يحترموا قواعد الديمقراطية بل لم يحترموا نتائج الديمقراطية وتحالفوا، أيُّ ليبرالية؟! لا يوجد ليبرالية في مصر هؤلاء أصبحوا عملاء للجيش ولذلك عندما فشلوا في كل الانتخابات السابقة تحالفوا مع الجيش لوأد الديمقراطية، فأرجوك لا تتكلم عن الديمقراطية وأنت قتلتها والانقلابيون قتلوها ضربوها في مقتل، والآن كل ما نسعى له أن تعود الديمقراطية مرة ثانية حتى يقرر الشعب، لن يكن هناك أوصياء لا الإخوان ولا غير الإخوان على الشعب المصري، الشعب المصري قادر على أن يفرز قياداته الحقيقية في البرلمان والحكومة، أما عن سؤال حضرتك يعني مرسى كشخص ليست هي القضية مرسى يمثل إرادة الشعب المصري، مرسى أستاذ جامعي مثلي ومثل كثير، انتخب ليصبح رئيسا أن نعاقب من انتخبناه ليصبح رئيس، فالقضية بالنسبة لنا اكبر من شخص الرئيس وقد قال الرجل في كلمته وفي رسالته أن الوطن أن مصر أن أبناء مصر جميعا هم اكبر شيء هم أهم شيء، يعني مرسى وصل- الرئيس مرسى- وصل إلى أن يضحي بحياته من أجل أن يحيا الوطن هذا التحدي الكبير، الشعب المصري يعلم جيدا من يخدمه من يقدم له الخدمات يعلم جيدا وإلا لم يعطوا لنا في انتخابات مجلس الشعب ٤٧% في انتخابات مجلس الشورى فوق ٥٠ وفي انتخابات الرئاسة والدستور هذا هو قرار الشعب فلنعد للشعب لا نستقوي بالانقلابيين لا نستقوي بالدبابة التي خانت أموال الشعب المصري وقتلت الشعب المصري، لذلك الرئيس مرسى بالنسبة لنا يمثل الشرعية إرادة الشعب المصري في انتخابه لكننا الآن نتحدث عن عودة المسار الديمقراطي على أساس أن القوى وأنا طلبي من الليبراليين ومن العلمانيين وغيرهم من كل القوى الثورية والقوى السياسية هل أنتم فعلا مستعدون لاحترام إرادة الشعب المصري؟ هل مستعدون إذا ما عادت الديمقراطية؟

عبد القادر عيَّاض: ربما سيجيبك الأستاذ مختار كامل بعد قليل أستاذ حاتم قلتم بأنها رؤية إستراتيجية هل من الإستراتيجية الآن عدم الإشارة إلى موضوع عودة الرئيس المعزول محمد مرسى كجزء من الإستراتيجية، وما قلتم أنها عناصر ثورية من عناصر ثورة ٢٥ يناير إلى غير ذلك من القوى التي وجهتم لها هذه الرؤية؟

حاتم عزام: نعم دعني بس بعد إذن حضرتك أعقب على نقطتين هامتين جدا أولا هذا

البيان غير صادر عن جماعة الإخوان المسلمين ولا حزب الحرية والعدالة هذا البيان صادر عن التحالف الوطني لدعم الشرعية وأنا أقول لك مثلا أنا كان في نقاط بعينها أنا شخصا وغيري راجعوها وغيروها عن المسودة الرئيسية فإذن محاولة اختزال المشهد أن الإخوان المسلمين أمام المجتمع المصري كما تحدث الزميل الأستاذ مختار كامل من الولايات المتحدة هذا غير صحيح هذا غير واقعي، يعني إذا أراد هو أن يرى الحقيقة فعلا أنا أدعوه أن يرى الحقيقة بغير هذا المنظار لأن هذا غير حقيقي وإذا أراد أن يسمي كل واحد يقف مع الديمقراطية الآن ويقف مع شرعية الرئيس المنتخب الآن والمسار الديمقراطي على أن إخوان المسلمين أو تابع للإخوان المسلمين اعتقد هو كده يفقد فرصة حقيقية لتفهم واقع موجود فعلا في المجتمع المصري، رقم ٢ الفكرة والكلام عن مراجعة أيديولوجية للحرية والعدالة أو الإخوان المسلمين هو هذا هو الحل دي الوقت عشان خاطر يرجعوا أيديولوجيتهم عشان خاطر الشعب يقبلهم، أنا لا أستطيع كرجل سياسة وأنا لست من الإخوان المسلمين أنا في حزب الوسط وكنت في حزب الحضارة أن أدعو الشعب فصيل سياسي زي الأستاذ مختار كامل ما يمثله سواء كان ليبراليا أو يساريا أو علمانيا أو قوميا أن يعيد أيديولوجية وتفكيره وأن أجبره على هذا حتى ينخرط في الحياة السياسية، كما لا أستطيع أن أذهب إلى الاشتراكيين الثوريين مثلا أو الشيوعيين في مصر هناك حزب شيوعي في مصر لا أستطيع أن أذهب لهم وهم يقولون مثلا الدين أفيون الشعوب ونحن لا نؤمن بالأديان ونحن مبادئنا هي مبادئ ستالين ولا ماركس وأيها كان لا أستطيع أن أجبره أن يغير..

عبد القادر عياض: وضحت الفكرة ماذا عن سؤالتي؟

حاتم عزام: هنا الكلام الحديث للشعب أن يختار ما هو مطروح أمامه من رأي سياسي معطن ويجدد الثقة أو لا يجدد الثقة فيمن يروونه وما حدث في ٣٠ يونيو هي ثورة مضادة على أكتاف انقلاب عسكري وليست الثورة.

عبد القادر عياض: ماذا عن سؤالتي؟

حاتم عزام: سؤال حضرتك لا، نحن في الإطار وفي الرؤية التي طرحت، طرحت فكرة العودة إلى المسار الديمقراطي الكامل والاحتكام إلى إرادة الشعب المصري إذا كان

الشعب المصري يريد من الرئيس محمد مرسي أن يكمل مدته الرئاسية فليكمل مدته الرئاسية إذا كان الشعب يريد من الرئيس محمد مرسي أن يجري انتخابات رئاسية مبكرة فليجر انتخابات رئاسية مبكرة، هناك خارطة طريق طرحها الرئيس محمد مرسي قبل أن يتم اختطافه نحن أمام رئيس مختطف يمكن الاستفتاء على هذه خارطة الطريق وإذا صوت لها المصريون بنعم فهذا تجديد للثقة في بقائه وإذا صوت بلا فهذا دليل أن لا بد من إجراء انتخابات رئاسية مبكرة يستطيع الرئيس أن يطرح انتخابات رئاسية مبكرة واستفتاء على بقائه مدة السلطة وهذا كله وارد، إنما فكرة أنه يعود بإرادة الشعب أولاً والشعب هو الذي يقرر هذا والإطار الذي وضعناه بالاتفاق مع القوى المطروحة لها للنقاش سيحدد كل هذه الآليات والخطوات، إنما الفكرة هي الإرادة الشعبية يأتي الرئيس أول الذي انتخبناه ونحن نقرر بهذه الرؤية، وهناك آليات دستورية وقانونية وشعبية وديمقراطية كالاستفتاءات وكالانتخابات تستطيع أن تحقق هذا.

عبد القادر عياض: طيب أستاذ مختار كامل كيف رأيت إلى عدم الإشارة إلى- في هذه الرؤية الإستراتيجية- إلى مسألة عودة الرئيس المعزول محمد مرسي ثم عدم الإشارة ألا يعني بأنها خطوة من تحالف دعم الشرعية من أجل إيجاد منطقة للتفاهم للحوار بعيدا عن المجادلة العودة أو عدم العودة؟

مختار كامل: لا شك في ذهني في هذا حضرتك أنه طبعا هذه نقطة تنازل ولها مبرراتها وهم كما قلت سابقا يحاولون..

عبد القادر عياض: تسميها تنازل؟

مختار كامل: الالتحام بقوى الثورة الأصيلة يعني نوع من هذا التنازل أو التراجع ولها مبرراتها أولا هم يريدون أن يقتربوا أكثر من قوى الثورة الأصيلة طبعا لأسباب تكتيكية وإستراتيجية أن هذا في الصالح بالنسبة للجماعات الإسلامية ولا أقول الإخوان فقط ولكن الجماعات الإسلامية وأكبر جزء فيها هو الإخوان، النقطة الثانية أنهم اكتشفوا منذ فترة طويلة بعد ٣٠ يونيو أن فكرة التمسك بالرئيس مرسي بتعمق من فكرة أن جماعة الإخوان المسلمين تعمل لصالح الجماعة وليس لصالح مصر وبالتالي ابتدعوا يغيروا لغة الخطاب تبعهم أنهم جماعة بتوع الثورة أنهم يشتغلوا عشان الإرادة الشعبية إلى آخر هذا

الكلام، وهذا كان تغير في الإعلام الخاص بهم، النقطة الثالثة هو ما يهم الجماعات الإسلامية أساسا هو مسألة الدستور الذي وضع في ٢٠١٢ وهذا الدستور استطيع أن أزعج أيضا أنه كان من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى حركة ٣٠ يونيو، أخيرا أختتم وخير الكلام ما قل ودل يعني إذا كنا نحترم الإرادة الشعبية ونتكلم عن الاحتكام للإرادة الشعبية طيب ما هي الإرادة الشعبية طلعت في ٣٠ يونيو، إذا كانوا يقولوا أن هذا استغل هذه قصة ثانية ممكن نتكلم فيها بعدين، لكن الإرادة الشعبية كانت واضحة جدا في حركة ٣٠ يونيو إلى جانب هذا أنه قبل كذا حصلت دعوات من القوى الليبرالية والثورية أنه يحصل انتخابات مبكرة وأن هذا الاقتراح رفض من جانب الرئيس مرسي وبالتالي فإذا كنا نتكلم عن الإرادة الشعبية طيب ما هي هذه موجودة أخيرا إذا إحنا عايزين نلجأ إلى صناديق الانتخابات اعتقد أن هذا فيه قدر كبير من يعني مش عايز أقول كلمة تزوير لكن فيه شيء من الخداع لأنه العملية السياسية وقوانين الانتخابات والكشف عن مصادر التمويل وما إلى ذلك إذا عايزين الصندوق يعبر تعبيرا سليما عن رغبات الشعب صحيح ما يبقى لا بد من تعديل قوانين الانتخابات بحيث يحدث نوع من التكافؤ ما بين القوى السياسية المتعددة في التنافس على صندوق الانتخاب، هذا التكافؤ غير موجود بسبب تفاوت رهيب في الإمكانيات المادية والتنظيمية بين الأطراف، وهذا هو جوهر أزمة الديمقراطية في مصر، إذا حضرتك عايز إن صندوق الانتخابات يعبر تعبيرا شعبيا سليما لا بد أن تعدل العملية السياسية بما فيها قوانين الانتخابات، قوانين تمويل المنتخبين، قوانين الوصول إلى وسائل الإعلام من جانب كافة المرشحين وفرض عقوبات رادعة على من ينتهك مثل هذه القوانين، وذلك حتى تكون عملية الصندوق والاقتراع عملية سليمة وشكرا.

تحريك في الواقع السياسي المصري

عبد القادر عياض: دكتور عبد الموجود هل تعتقد بأن هذه الرؤيا الإستراتيجية سوف يكون لها تأثير، سيكون لها مستقبل، وسوف تحدث تحريكا ما في الخارطة وفي الواقع السياسي في مصر؟

عبد الموجود الدديري: والله أنا أتمنى لأن من الضرورة حتى تخرج مصر من أزمتها أن يتم التفاعل الإيجابي مع هذه الرؤيا الإستراتيجية، هذه الرؤيا الإستراتيجية فرصة

لكل قوى الثورة والقوى السياسية أن تأتي للمشارك وأظن أن المشترك يعني لا أظن إن حزب الحرية والعدالة أو غيره يملك التنازل عن الشرعية، الشرعية هذه يملكها الشعب المصري هو الذي أعطاها للرئيس وهو الذي يستطيع أن يأخذها، والطرق كثيرة لاستفتاء الشعب المصري عمّا يريد في المستقبل. أتمنى من القوى الثورية والقوى السياسية أن تتواصل مع قوى التحالف الشرعي حتى يستطيعوا أن يصلوا إلى نقاط رئيسية وهي أن تعود السلطة للشعب، أن يصبح الشعب هو مصدر السلطات، ألا نتفق فقط على عودة الديمقراطية بل أن نتفق أيضا على احترام نتائج الديمقراطية، وأن نؤسس لدولة القانون، يا أستاذي كيف يقتل آلاف المصريين ولا ندري إلى الآن من قتلهم ولم يقدم أحد للمحاكمة، هذه جريمة في حق كل الشعب، يا أستاذ مختار دعك أنت مصري وأنا مصري، نحن نبحث عن الدم المصري لا يجب أن يُسال الدم المصري في أي مكان في مصر، لا بد أن نعيش في دولة القانون، دولة البوليس أو الدولة التي يبحثون عنها بأن تعود دولة مبارك مرة ثانية، يا أستاذ مختار هذه جريمة في حق الشعب المصري، جريمة في حق ثورة ٢٥ يناير، جريمة في حق الشهداء، جريمة في حق المستقبل، المستقبل لا يقبل بهذا الأمر، فلذلك لا بد أن نتواصل ونتواصل جميعا حتى نستطيع أن نخرج من هذه الأزمة.

عبد القادر عيّاض: دكتور عبد الموجود، بما أنك وجهت كلامك.. دكتور عبد الموجود بما أنك وجهت كلامك للأستاذ مختار..

عبد الموجود الدرديري: نعم.

عبد القادر عيّاض: لماذا لا تمنح فرصة للحوار ما دام أن هنالك أرضية، شيء أسميته تنازل لا بعدم الإشارة إلى عودة الرئيس مرسي وتقام الحجة على الفريق الآخر؟

عبد الموجود الدرديري: أنا لم أسمى تنازلا بل طالبت بحوار مئة بالمئة.

عبد القادر عيّاض: لا لا أنا سؤالي موجه للأستاذ مختار كامل.

مختار كامل: آه آسف حضرتك تتكلم معي، شوف حضرتك أنا يعني دعوت.. دعوت قبل ذلك إذا الجماعات الإسلامية بالتأكيد مدعوة إلى إنها تبدأ أي نوع من الحوار هي تريده،

وأنا يعني الذي أقوله لهذه الجماعات الإسلامية: أولاً إحنا عايزين التيار الإسلامي السياسي يستمر لأنه تيار يمثل جزءاً أصيلاً من تراث هذا الشعب ومن تاريخه، ولكن إحنا عايزين هذا التيار تياراً تنويرياً وليس تياراً سلفياً يعود بنا إلى الوراثة إنما نود منه أن يكون تياراً تقدمياً، هم يقولون لي طبعاً ما نقدرش نغير، المشكلة دي مشكلتهم إنما أنا أقترح أو أحاول أن أقدم حلولاً لكي يمكن التهام التيارات الإسلامية بقوة الثورة بدل ما هم معزولين عنها، وهذا وضع أنا متأكد منه، لا أتصور أن التيار الإسلامي يمثل بالنسبة للقوى الثورية الأصيلة جزءاً منها، إنما يرون فيه جزءاً منفصلاً عنها.

عبد القادر عياض: طيب

مختار كامل: كل اللي أنا اقترحتة أنني قلت أن هناك عدداً من المبادئ الهامة جداً التي تزيل التناقض في لغة الخطاب الإسلام السياسي، عندما حضرتك تقول لي دولة مدنية وبعدين تجيء تقول لي..

عبد القادر عياض: طيب أستاذ حاتم فقط في أقل من دقيقة، ألا تخشون بأن ينظر إلى هذه الرؤيا الإستراتيجية بأنها حالة ضعف، بأنها تنازل وبالتالي تزيد الوضع إرباكاً وتعقيداً ولا تساهم في أي شيء؟

حاتم عزام: كل نقاط الرؤيا التي طرحناها متوافق مع ما نقوله تماماً، العودة الكاملة للديمقراطية والعودة الكاملة للاحتكام إلى إرادة الناس وإلى إرادة الشعب وعودة الدستور والاحتكام إلى إرادة الناس، فلا يوجد أي تنازل من أي نوع ولكن هي صياغة وآليات ومسار أتفق عليه بحيث يكون فيه أرضية سياسية مشتركة، أنا بس عايز أعلق على حاجة سريعة في حاجتين.

عبد القادر عياض: بإيجاز.

حاتم عزام: إذا كان الأستاذ المحترم مختار كامل يرى أن من يعبر عن الإرادة الشعبية وكان يحيلنا إلى منظر التظاهرات في يوم ٣٠-٦ وإن هذا هو تعبير عن الإرادة الشرعية ثم في حديثه يعرج إلى إن الإرادة الشعبية لا تقاس بصناديق الانتخاب، فهنا الحقيقة لا أعلم هو قاعد في الولايات المتحدة، إذا كانت الولايات المتحدة تعمل كده ولا لا، ثاني

حاجة هو أشار إلى أن هناك نوعاً من الاستغلال في معنى الكلام سواء بالزيت أو السكر أو المال للتصويت في الانتخابات، طب ما هو نفس الكلام مردود عليه في المظاهرات يعني نجيب سايروس قال إن هو مول حركة تمرد..

عبد القادر عياض: هذا موضوع آخر.

حاتم عزام: والتظاهرات أيضاً يمكن أن تكون مدفوعة بالشارع من التمويل، ولا نعلم من الذي مولها وكم دفعوا لها، وبالتالي هنالك آلية..

عبد القادر عياض: إذن ما قمت به هو بحث عن الحل، عودة للمسار الديمقراطي وليس كما ذكرت.

حاتم عزام: نحن حريصون كل الحرص على المسار الديمقراطي في مصر وأن تكون مصر دولة مدنية ديمقراطية حديثة ليست دولة عسكرية ولا دولة بوليسية.

عبد القادر عياض: حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط وعضو الوفد المصري للدبلوماسية الشعبية المناهضة للانقلاب شكراً جزيلاً لك، كما أشكر من واشنطن ضيفي مختار كامل رئيس تحالف المصريين الأميركيين وأشكر من لندن الدكتور عبد الموجود الدريديري عضو لجنة العلاقات الخارجية في حزب الحرية والعدالة، تنتهي هذه الحلقة إذن إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية إلى اللقاء.